

بحار الأنوار

[154] 4 - يج: روي أن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة قال: ما كان أحد أبغض إلي من محمد، وكيف لا يكون وقد قتل منا ثمانية، كل منهم يحمل اللواء، فلما فتح مكة آيست مما كنت أتمناه من قتله، وقلت في نفسي: قد دخلت العرب في دينه، فمتى أدرك ثأري منه؟ فلما اجتمعت هوازن بحنين قصدتهم لآخذ (1) منه غرة فأقتله ودبرت في نفسي كيف أصنع، فلما انهزم الناس وبقي محمد وحده، و النفر الذين معه جئت من ورائه ورفعت السيف حتى إذا كدت أحطه غشي فؤادي فلم أطلق ذلك، فعلمت أنه ممنوع. وروي أنه قال: رفع إلي شواط من نار حتى كاد أن يمحي (2) ثم التفت إلي محمد فقال لي: ادن يا شيبة فقاتل، ووضع يده في صدري، فصار أحب الناس إلي، وتقدمت (3) وقاتلت بين يديه، فلو عرض لي أبي لقتلته في نصره رسول الله ﷺ فلما انقضى القتال دخلنا على رسول الله ﷺ صلى الله عليه واله فقال لي: " الذي أراد الله بك خير مما أردته لنفسك " وحدثني بجميع ما رويته (4) في نفسي، فقلت: ما اطلع على هذا إلا أنا وأسلمت (5). بيان: قوله: أن يمحي، أي يبطلني ويذهب بأثري، يقال: محاه يمحوه محوا، ويمحيه محيا ويمحاه وفي بعض النسخ: يحمسني بالحاء المهملة أي يقليني و يحرقني، وهو أظهر، وفي بعضها يمحشني كما سيأتي. 5 - يج: روي أنه لما حاصر النبي صلى الله عليه واله أهل الطائف قال (6) عتبة بن الحصين: ائذن لي حتى آتي حصن الطائف فأكلمهم، فأذن رسول الله ﷺ صلى الله عليه واله فجاءهم فقال: أدنو منكم وأنا آمن؟ قالوا: نعم، وعرفه أبو محجن فقال: ادن (7) فدخل (1) لاجد خ ل. (2) يحمسني خ ل. (3) في المصدر: يمحقني وفي الامتاع: يمحشني. (4) وتقدمت إلى محمد. خ ل. (5) زورته خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر. (6) الخرائج والجرائح: ص 185 و 186. (7) عيينة بن الحصن خ ل. أقول: هو عيينة بن حصن بن حذيفة الفزاري أبو مالك، كان من المؤلفات قلوبهم ومن الاعراب الجفافة. (7) ادنه خ ل.